### سموه افتتح معرض الطالبات.. وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع

# سمو ولي العهد يضع حجر الأساس لمشروع مدينة كليات البنات بالرياض

## المرشد: المدينة الأكاديمية تستوعب ١٦ ألف طالبة.. وتكاليفها ٨٥٠ مليون ريال
## الأمير سلمان تابع مشروع المدينة.. وكان له الفضل في اختيار موقع المشروع

الرياض – عبدالرحمن المصيبيح – محمد الستيد
تصوير – فتحي كالي:

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر امس الاحتفال بوضع حجر الأساس لمشروع المدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله الى مقر الاحتفال صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض ومعالي الدكتور علي المرشد الرئيس العام لتعليم البنات ووكلاء الرئاسة ومديرو تعليم البنات في المملكة وبعد ان صافح سموه كبار مستقبليه عزفت الموسيقى السلام الملكي ثم أخذ سموه مكانه في مقر الحفل الذي بدأ بآي من الذكر الحكيم. بعد ذلك القى معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي المرشد كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بسمو ولي العهد.

وقال: لقد امتن الله عز وجل على أهل هذه البلاد المباركة، فجعلها منطلق دعوة رسوله الكريم محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام، الى الناس جميعاً، وشرفها بوجود الحرمين الشريفين، ومنّ عليها بقيادة حكيمة، وخصها بولاة أمر مخلصين، عاملين، ناصحين، على رأسهم رائد نهضتنا، وقائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين –أدام الله عزه ونصره– وسموكم الكريم وسمو النائب الثاني تواصلون المسيرة على خطى مؤسس هذا الكيان الكبير الامام الراحل الملك عبدالعزيز –طيب الله ثراه– الذي وفقه الله، وأعانه، فجمع شمل هذه البلاد، ووحد أجزاءها، وأرسى قواعد هذا البناء الشامخ، على هدى من كتاب الله عزوجل، وسنة رسوله، عليه الصلاة والسلام؛ فأكرمه الله بأن مكن له في الارض، فأسس هذه الدولة الحضارية الحديثة التي أصبحت بحمد الله مثالا حيا ونموذجا متميزا في تطبيق شريعة الله والأخذ بأسباب العلم والحضارة، فاختار يرحمه الله العلم لبناء انسان هذا الوطن لأن البناء لا يتم إلا بالعلم، والعلم في الدنيا، من أقوى الوسائل التي تعين على تفعيل التواصل بين بني البشر، والكليات، والمدارس، والمعاهد؛ هي معقل العلم المنيع.

والعلم معين على الخير، وهو أس الحضارة، ومصدر المعرفة، وسبيل عبادة الله، على بصيرة، وله أهميته الكبرى، في حياة الأمم، وفي تشييد الحضارات، ولا يستقيم نظام الحياة إلا بالعلم؛ فهو قوام الدين والدنيا. وقد أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام، بأن يسأله المزيد من العلم، فقال سبحانه وتعالى: «وقل رب زدني علما».

صاحب السمو:

مما يدعونا الى الاعتزاز، والفخر، ان نجد قادتنا، وولاة أمرنا، في كل موطن من مواطن الخير، وفي كل مناسبة من مناسبات العطاء يتعهدون العلم، ويرعون مؤسساته، ويشجعون طلابه وطالباته ويدفعون مسيرة التعليم الى الامام، ويقومون بالانفاق عليه بكل سخاء وبلا حدود.

وفي هذا اليوم المبارك، تتشرف الرئاسة العامة لتعليم البنات، بتفضل سموكم الكريم بوضع حجر الأساس، للمباني الأكاديمية، لكليات البنات بالرياض. ولا شك ان رعاية سموكم الكريم لحفل وضع حجر الأساس، لهذا المشروع العلمي الرائد؛ هو مصدر فخر، واعتزاز، لمنسوبي الرئاسة، ومنسوباتها – فأهلا بكم– يا صاحب السمو– وأنتم في هذا اليوم الأغر، من أيام العلم والمعرفة، تضيفون بيدكم الكريمة، عطاء جديدا، من عطاءات الخير، لبناتكم الطالبات، وتعملون على إعلاء صرح العلم، والمعرفة لهن.

وهذا العطاء، الذي تحقق لبلادنا، لم يأت من فراغ، وإنما جاء بتوفيق الله عزوجل ثم نتيجة الاهتمام بالعلم والتخطيط المدروس، والعزيمة الصادقة، من ولاة الأمر، في هذه البلاد المباركة، وحرصهم –أيدهم الله– على ان تكون هذه البلاد، رائدة في تطبيق شريعة الله، والأخذ بأسباب العلم النافع، والاستفادة من معطيات العصر، بما يتفق وثوابت هذه الأمة المباركة، التي جعلها الله أمة الوسط والخير، بقوله سبحانه، (وكذلك جعلناكم أمة وسطا..).

صاحب السمو:

ان هذا المشروع الذي تتفضلون اليوم بوضع حجر الاساس له، يعد مدينة أكاديمية، لكليات البنات بالرياض، ويشتمل على عدة مبان أكاديمية، وادارية، وقد جاء تصميم هذا المشروع لينفذ على مرحلتين، بحيث تشمل المرحلة الأولى معظم المباني التعليمية، وخدماتها المساندة، وتتسع لأكثر من عشرة آلاف طالبة.

وفي المرحلة الثانية، تنفذ –إن شاء الله– باقي المباني التعليمية، والادارية ومباني الخدمات، وتتسع لأكثر من ستة آلاف طالبة.

وتبلغ تكاليف المرحلتين ثمانمائة وخمسين مليون ريال.

وقد أخذ بعين الاعتبار، انتقال الكليات الى موقع المشروع الجديد، عند انتهاء أي مرحلة، من مراحله، وسيتبع هذا المشروع اقامة مشاريع مماثلة في عدد من مناطق المملكة والتي اعتمدت لها المبالغ المالية اللازمة في ميزانية هذا العام، وقد بدأ العمل في بعض منها مثل مشروعي كليات البنات في الدمام وجدة.

صاحب السمو: ان الرئاسة العامة لتعليم البنات تفخر بكل ما تحقق لبلادنا العزيزة، من انجازات كثيرة في مجال التعليم العام، والتعليم العالي للبنات، وقد وصل عدد الكليات الجامعية الى ثمان وستين كلية جامعية ومتوسطة، تضم مختلف التخصصات التربوية والعلمية، وهي موزعة في خمس وأربعين مدينة من مدن المملكة، مما يتيح لبناتنا الطالبات مواصلة تعليمهن بيسر وسهولة.

وقد بلغ عدد الدارسات في هذه الكليات مائة وثلاثا وعشرين ألف دارسة وبلغ عدد العاملات من أعضاء هيئة التدريس والاداريات خمسة آلاف وخمسا وستين موظفة وعضو هيئة تدريس، ويصل عدد مدارس التعليم العام الى اثني عشر ألف مدرسة، وعدد الطالبات في التعليم العام إلى مليونين ومائة وستين الف طالبة.

صاحب السمو:

ان أرقام ميزانية التعليم في المملكة، والتي بلغت هذا العام خمسة واربعين الفا، وخمسمائة وتسعين مليون ريال وتمثل خمسا وعشرين بالمائة من جملة ميزانية الدولة العامة، تدل دلالة واضحة على اهتمام الدولة –أيدها الله– بالعلم والتعليم، وبإعداد ابناء هذه البلاد وبناتها، ليكونوا أهلا لحمل رسالة هذه البلاد المباركة، الى العالم، والقيام بمسؤولياتهم على الوجه المطلوب.

صاحب السمو:

ان تشريف سموكم الكريم، هذا اليوم، لحفل رئاسة تعليم البنات يعد تجسيدا حيا للرعاية الكريمة، التي تولونها – حفظكم الله– على الدوام، للعلم والتعليم، وحرصكم –وفقكم الله– على أن يكون لبناتكم الطالبات، مراكز تعليمية مناسبة، من المدارس، والمعاهد، والكليات مجهزة تجهيزا فنيا، وعلميا ممتازا.

صاحب السمو:

ان من باب الاعتراف بالفضل لذويه ان أتقدم بالشكر بهذه المناسبة الى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، الذي كان لسموه الكريم الفضل في اختيار هذا الموقع البالغة مساحته مليون متر مربع، كما كان لمتابعة سموه الأثر الكبير في سرعة اقامة هذا المشروع وذلك كعادة سموه –حفظه الله– في متابعة كل مشروع تنموي، حضاري يخدم هذه العاصمة وساكنيها، فله من الجميع الشكر والتقدير.

صاحب السمو:

في ختام كلمتي هذه أتوجه بالشكر الى الله –عزوجل– ثم لسموكم الكريم على تشجيعكم للعلم وأهله وتفضلكم بتشريف ورعاية حفلنا هذا، ووضع حجر الأساس لهذه المدينة الأكاديمية للبنات.

ويشرفني أصالة عن نفسي ونيابة عن منسوبي ومنسوبات الرئاسة العامة لتعليم البنات ان أرفع لمقام خادم الحرمين الشريفين ولسموكم الكريم ولسمو النائب الثاني خالص الدعاء وعظيم الشكر والتقدير على ما تلقاه رئاسة تعليم البنات من دعم وتشجيع وتوجيه سديد، والله نسأل ان يديم على بلادنا العزيزة، الأمن والأمان، ورخاء العيش، بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز –أيده الله ونصره– ومؤازرة سموكم الكريم، وسمو النائب الثاني، وان تظل مسيرة الخير والبناء في بلادنا الغالية في نمو، وتقدم مستمر في جميع المجالات.. والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك القى الدكتور احمد بن محمد السيف كلمة اولياء امور الطالبات والتي رحب فيها بسمو ولي العهد والحضور.

وقد تناول في كلمته اهتمام حكومتنا الرشيدة ببناء الفرد السعودي واعداده وقال: لقد أخذت حكومتنا الرشيدة وفقها الله على عاتقها بناء الفرد السعودي واعتبرته مدخلا من مدخلات التنمية الشاملة والطموحة لهذا البلد المعطاء الامين واكدت استراتيجيات التنمية التي رسمها قادة هذا البلد. وقال ان بناء الفرد السعودي وتأهيله استثمار طويل المدى لبناء قدرات وطنية تستطيع النهوض بهذا البلد وتنفيذ برامج التنمية فيه.

كما تناول الدكتور السيف في كلمته نمو وتطور التعليم في بلادنا الغالية فقال:

ان نمو قطاع التعليم في بلادنا حقق كثيرا من الاهداف المرجوة منه بفضل الله عز وجل ثم بفضل ما توليه حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين من اهتمام بالغ بالتعليم والمرأة السعودية حازت على نصيب وافر من التنمية الشاملة التي يعيشها بلدنا الحبيب وما وضع سموكم لحجر الاساس لهذا الصرح الاكاديمي (مجمع المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض) الا جزء من برامج تطوير تعليم المرأة السعودية واعتبارها جزءا لا يتجزأ من التنمية المستقبلية. ومضى د. السيف في كلمته قائلا:

لقد شرفني ابناء منطقة الرياض بأن ارفع لسموكم الشكر والعرفان على اهتمام سموكم وتفضلكم بوضع حجر الاساس لهذا المشروع الاكاديمي العملاق وشرفوني ايضا برفع آيات الشكر والتقدير لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسموكم وسمو النائب الثاني على ما تبذله حكومتنا الرشيدة من الغالي والنفيس لخدمة المواطن والنهوض به في شتى المجالات.

وتطرق السيف في كلمته الى خطط التنمية السابقة فقال:

لقد استطاعت المملكة ولله الحمد ان تستفيد من ثرواتها لتحقيق تنمية شاملة وخلال فترة قصيرة من الزمن وبلغ مجموع ما صرفته الدولة – وفقها الله – في البرامج التنموية خلال الفترة ما بين 1391هـ وحتى 1416هـ اكثر من اربعة الاف ومائتي بليون ريال سعودي.

اما التعليم فقد احتل اهتمام هذه الدولة وفقها الله بقيادة رائد التعليم الاول مولاي خادم الحرمين الشريفين وبلغ ما يصرف على التعليم اكثر من 20% من ميزانية الدولة كل عام. وهذه الارقام بلاشك ارقام تدل على اهتمام الدولة وفقها الله لتطوير التعليم واعتباره اساسا للتنمية المستقبلية.

وتحدث د. السيف في كلمته عن مشروع كليات البنات في الرياض فاشار الى ان هذا المشروع الذي يقام على مساحة اكثر من مليوني مترمربع سوف يساعد الرئاسة العامة لتعليم البنات على التوسع في خططها وسوف يساهم ان شاء الله في تطوير التعليم العام للمرأة السعودية ويتيح فرصا ومجالات عمل يكون لها المردود الايجابي ان شاء الله على التنمية المستقبلية.

واضاف يقول: (في عصرنا اليوم هناك امم تتقاتل وهناك أمم اخرى تهدر مكتسباتها الوطنية – اما نحن ولله الحمد فان لدينا حكومة رشيدة لديها كل يوم برامج تنمية وبناء اساسها العقيدة الاسلامية وإخلاص ولاة الامر وحب وتقدير وولاء شعبكم الكريم.

وعبّر عن فرحة اهالي الرياض بهذا المشروع وشكرهم وتقديرهم لاهتمام سمو ولي العهد بوضع حجر الاساس في هذا اليوم المبارك كما تقدم بالشكر لصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض على اهتمامه الخاص بهذا المشروع واخراجه الى حيز الوجود ودعا الله ان يحفظ لهذه البلاد قادتها وان يوفق مولاي خادم الحرمين الشريفين وسموكم وسمو النائب الثاني لواصلة الخير والعطاء.

واستطرد قائلا: نحن ياسيدي ابناؤكم المخلصون نكن لكم الحب والوفاء والولاء والتقدير على ما تقومون به من دعم للتنمية الشاملة والطموحة لهذا البلد والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ذلك ألقى الاستاذ عطية بن سعيد الزهراني من منسوبي الرئاسة العامة لتعليم البنات قصيدة بهذه المناسبة.

عقب ذلك ألقى عضو هيئة كبار العلماء وعضو هيئة التدريس بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وإمام وخطيب الجامع الكبير بعنيزة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين كلمة أشاد فيها بما تبذله المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين من جهود موفقة في سبيل الارتقاء بالتعليم بصفة عامة وتعليم الفتاة بصفة خاصة وحرصها على اتباع النهج الإسلامي في تعليمها.

وأعرب فضيلته عن أمله ان يحقق هذا المشروع المبارك الأهداف المرجوة منه في تعليم الفتاة وكل ما تحتاجه من أمور دينها ودنياها.

وبين فضيلته ان المرأة تحتاج إلى مناهج تتناسب مع طبيعتها لذى ينبغي للقائمين على تعليم المرأة تكريس الجهود لايجاد مناهج تتناسب مع حالها كونها راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها.

وسأل العلي القدير ان يديم على هذه البلاد الأمن وان يوفق القائمين عليها لما يحبه ويرضاه وان يثيبهم خيرا على ما يبذلونه في مجال خدمة الوطن والمواطن.

**هدية تذكارية لسمو ولي العهد**

بعد ذلك قدم معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي المرشد هدية تذكارية لسمو ولي العهد.

**سمو ولي العهد يضع حجر الأساس ويزيح الستار عن اللوحة التذكارية**

بعد ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بوضع حجر الاساس للمشروع الجديد ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية.

ثم توجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والحضور إلى المعرض الذي أقيم بهذه المناسبة على أرض المشروع واطلع سموه على ما اشتمل عليه المعرض من مشغولات يدوية ولوحات فنية وأجهزة تعليمية وجناحا للبيت المثالي وأعمال النشاط النسوي من كافة مناطق تعليم البنات بالمملكة.

بعد ذلك شاهد سمو ولي العهد الأجنحة المشاركة في المعرض وهي عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي والتطوير التربوي ومشاريع للتعليم العام.

واطلع سموه على نماذج ومجسمات بما ستكون عليه مباني الأكاديمية لكليات البنات في عدد من مناطق المملكة.

وفي نهاية الجولة التفقدية للمعرض سجل سموه الكلمة التالية في سجل الزيارات.

بسم الله الرحمن الرحيم.

بعون الله وتوفيقه فقد تم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في ظهر اليوم السبت 9 ذي القعدة 1418هـ وضع حجر الأساس للمدينة الأكاديمية لكليات البنات بالرياض.

وبإذن الله عز وجل هذه المدينة الأكاديمية بعد اكتمالها سوف تكون مركز اشعاع حضاري تتلقى فيه بناتنا الطالبات العلوم النافعة وتنمية مهاراتهن وقدراتهن بما يتلاءم وطبيعة المرأة وذلك على هدى من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى ضوء عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وفي جو من الحشمة والوقار والعفة وسيتيح هذا المشروع بحول الله وقوته مشاريع أخرى مماثلة في مختلف مناطق المملكة.

وبهذه المناسبة تشكر القائمين على رئاسة تعليم البنات ونتمنى لهم مزيدا من التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد ذلك غادر سموه مكان الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

هذا وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز مدير مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وعدد من اصحاب المعالي والفضيلة .. وضيوف مهرجان الجنادرية ومديري تعليم البنات في المملكة.

## رأي الجزيرة

### نتنياهو عدو السلام

اتهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مجموعة دول الاتحاد الأوروبي بأنها «لا تعرف شيئا عن الشرق الأوسط»!

ولهذا فهو في جولته الأوروبية الحالية، يسعى لتعريفها – أوروبا– بالشرق الأوسط وطبيعة النزاع الاسرائيلي/ العربي في المنطقة!

قلنا في كلمة سابقة «الثلاثاء الماضي» ان نتنياهو هو «صديق غريب» للولايات المتحدة الأمريكية، وانه تصرف معها بعدم وفاء ونكران جميل رغم أنها راعية اسرائيل وحاميتها من العقوبات حتى من مجرد الادانة السياسية لها في مجلس الأمن!

ونقول الشيء نفسه اليوم من عقوقها ونكرانها جميل أوروبا بلسان رئيس وزرائها –بنيامين نتنياهو–!.

ان نتنياهو هو أوضح مثال للزعماء الذين يمارسون السياسة بلا أخلاق!

انه يتهم أوروبا بأنها لا تعرف شيئا عن الشرق الأوسط وهي – أوروبا– التي صنعت اسرائيل وفرضت وجودها في فلسطين المحتلة حتى جاء الوقت الذي كبر فيه نتنياهو ليصبح رئيسا لوزراء اسرائيل.

أوروبا التي حبكت مؤامرة اغتصاب – فلسطين– أعانت زعماء الصهيونية العالمية على تنفيذ مؤامرتهم من أجل اغتصاب فلسطين ليقيم اليهود دولة لهم في أرضها.. أوروبا هذه لا تعرف شيئا عن الشرق الأوسط الذي خضعت معظم دوله العربية لاستعمارها.

مئات السنين، وتعرف كل شيء من أرض الشرق الأوسط، بل وكل سياسي راحل وحي في السلطة أو خارجها في كل دولة..أوروبا هذه لا تعرف شيئا عن الشرق الأوسط كما يراها نتنياهو من وجهة نظره الخاصة التي دائما يرى بها الحقائق الواقعية على عكس ما هي قائمة..ويريد ان تكون اباطيله من نوع زعمه بأن «القدس يهودية منذ ثلاثة آلاف سنة.. ولا تفاوض عليها» هي الحقيقة أو الحقائق التي يتعين ان تدور عليها الحوارات وتجرى وفقها المفاوضات.

لم يعد لدينا أدنى شك، كما لم يكن أصلا لدينا شك في أن نتنياهو لن يحقق احد معه نتيجة تؤدي الى هدف السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

انه يفرغ عملية السلام برمتها من كل المضامين السياسية والقانونية والتاريخية والاخلاقية التي كانت عليها في مؤتمر مدريد عام 1991م.

نتنياهو يريد مؤتمرا دوليا آخر – كما صرح أول امس في أوسلو – ليعيد النظر في عجلة السلام وأهدافها بحيث تكون نتائج هذا المؤتمر في النهاية طبقا لما يمليه هو على المؤتمر بمساندة من أوروبا نفسها ومن الولايات المتحدة الأمريكية.

انه يسعى الآن الى نسف كل المبادىء والأسس التي بُنيت عليها عملية السلام التي أوصلها بسياساته المعادية للسلام والمناقضة لحقائق التاريخ والواقع الى ما هي عليه من جمود الآن.

ومالم تتخذ راعية عملية السلام الأولى «الولايات المتحدة» ومعها حليفتها أوروبا خطوات عملية جادة لحماية العملية من الانهيار واعادة الشرق الأوسط الى دورة جديدة من العنف الذي قد يصل الى حد الحرب، فإنه لن يكون في الشرق الأوسط سلام، كما ان العنف الذي سيتفجر لن تحده حدود الشرق الأوسط جغرافيا وسياسيا وعسكريا.

الجزيرة